

موقف دولة الامارات العربية المتحدة من القضية الفلسطينية للمدة ٢٠٢٠-٢٠٠٤

م. د. إزدهار مؤيد مال الله

جامعة الحمدانية - كلية التربية

الملخص

تناولت الدراسة " موقف دولة الامارات العربية المتحدة من القضية الفلسطينية للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠، ومن منطلق الاسس التاريخية الثابتة تجاه القضية الفلسطينية الحديث والمعاصر، والتي من خلالها يتم التركيز على اهم الاحداث والمحطات المهمة، بعد أن تولى الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان دفة الحكم في دولة الامارات العربية المتحدة، واعلانه عن استمرار الدولة على موقفها تجاه القضية الفلسطينية، وموقفها من الصراع على السلطة في فلسطين (صراع الاخوة) ٢٠٠٦، فضلا عن الاحداث ما بعد الربيع العربي ٢٠١٠، والاعتداءات "الاسرائيلية" على قطاع غزة والضفة الغربية ومخيمات اللاجئين عام ٢٠١٤ حتى عقد اتفاقيات السلام الاماراتية "الاسرائيلية" للمدة ٢٠١٩-٢٠٢٠ والمتمثلة بصفقة القرن، والتطبيع الاماراتي "الاسرائيلي"، وموقف السلطة الفلسطينية تجاه عملية التطبيع، الموضوع الذي تميز بحساسيته لدى البعض بالمواقف الخجولة من قبل دولة الامارات العربية المتحدة التي وصفته مجرد اتفاقيات اقتصادية وانها مع القضية والشعب الفلسطيني كدولة مستقلة.

الكلمات المفتاحية: الامارات، القضية الفلسطينية، التطبيع، صفقة القرن، صراع الاخوة.



UAE's Attitude toward the Palestinian issue 2004-2020

Izdihar Moayad Malallah

University of Al-Hamdaniya- College of Education

Abstract

The study dealt with the attitude of the United Arab Emirates toward the Palestinian issue for the period 2004-2020, and from the standpoint of the established historical foundations towards the modern and contemporary Palestinian cause, through which the focus is on the most important events and important milestones that begin with Sheikh Khalifa bin Zayed assuming power in UEA , And his declaration of the state's continuation of its position towards the state of Palestine, as well as the struggle for power there (the brotherhood struggle) 2006. The events after the Arab Spring 2010 and the Israeli attacks on the Gaza Sector , the West Bank and refugee camps in 2014 until the signing of the UAE-Israeli peace agreements 2019-2020, which is called the deal of the century, as well as the Emirati-Israeli normalization and the role of the Palestinian Authority towards the normalization process, are distinguished ,with sensitivity, which some described as the timid stances by the Emirates, which described the agreement as being purely economic and with the Palestinian cause and the Palestinian people as an independent state.

Keywords: Emirates, Palestinian cause, Normalization, Deal of the century, Brotherhood struggle.

المقدمة

دعمت دولة الامارات العربية المتحدة القضية الفلسطينية منذ تأسيسها ١٩٧١، جاء الدعم الاماراتي من منطلق الدعم العربي المساند للقضية الفلسطينية بعد حرب العرب مع الكيان الصهيوني ١٩٤٨، حين عدت جميع الدول العربية ان قضية فلسطين هي قضية كل العرب، فأصبح لزاما على دولة الامارات العربية المتحدة الانضمام الى الصف العربي من منطلق الواجب القومي العربي والاسلامي المفروض عليها باعتبارها دولة عربية معترف بها على المستويين العربي والدولي، إذ حدد الدستور الاماراتي اسس ثابتة لدعم القضية الفلسطينية على أساس الروابط الاسلامية والتاريخية والانسانية استمرت دولة الامارات العربية في دعمها وتأييدها للقضية الفلسطينية وشعبها في المحافل الدولية (حضورا واستنكارا وتأييدا ودعماً) غير متقطع التغيير، فقد اعلن الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان (٢٠٠٤ - الان) استمرار بلاده على النهج السابق في دعم الشعب الفلسطيني في قضيته لاقامة دولته المستقلة على ارضه في حدود ١٩٦٧، واحلال السلام الشامل في الشرق الاوسط، وتأييده لجميع مبادرات السلام مع "اسرائيل" فضلا عن الدعم المادي والانساني.

اشكالية الدراسة: حددت الدراسة في المدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠) للوقوف على اخر التطورات والمواقف السياسية الرسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تجاه مسارات القضية الفلسطينية خلال مدة الدراسة.

اهمية الدراسة: تكمن اهمية الدراسة في تسليط الضوء على اهم الاحداث التي حدثت في القضية الفلسطينية خلال هذه المدة وما تلا ذلك من تحولات كبيرة في العلاقة الاماراتية الفلسطينية في ظل التطورات المحورية على مستوى البلدين التي اوصلت للقطيعة بعد تبادل الاتهامات وحدوث التوترات بينها، بعد وفاة الشيخ زايد بن سلطان من جهة ووفاة رئيس السلطة الفلسطينية من جهة اخرى وما حدث من صراع على السلطة الفلسطينية بعده، اضافة للتطورات التي حدثت في المنطقة بعد الربيع العربي ٢٠١٠ الذي احدث متغيرات في الساحة العربية والتي كانت انعكستها واضحة على المنطقة عامة وفلسطين بشكل خاص نتج عنها تقارب بين دولة الامارات العربية و"اسرائيل" اقتصاديا وسياسيا تمثلت في عقد صفقة القرن ومعاهدة التطبيع الاماراتي "الاسرائيلي".

فرضية البحث: طرحت الباحثة جملة من التساؤلات حول طبيعة موقف دولة الامارات العربية المتحدة خلال مدة الدراسة منها:

١. ما هي جذور العلاقة الاماراتية الفلسطينية؟

٢. ما هو موقف دولة الامارات العربية المتحدة الرسمي على عهد الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان؟
 ٣. ما هي اهم الاحداث التي طرأت على مسارات القضية الفلسطينية في مدة الدراسة؟
 ٤. ما هي طبيعة الصراع الذي حدث في السلطة الفلسطينية وما موقف دولة الامارات العربية المتحدة؟
 ٥. كيف تعاملت دولة الامارات العربية المتحدة مع الاعتداءات "الاسرائيلية" على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية؟
 ٦. لماذا توترت العلاقات الاماراتية الفلسطينية بعد الربيع العربي؟
 ٧. ما هي دوافع عقد دولة الامارات العربية لاتفاقيتي صفقة القرن واتفاقية التطبيع مع "اسرائيل"؟ وما هي ردود فعل السلطة الفلسطينية؟
- منهجية البحث:** اعتمدت الباحثة على المنهجية التاريخية الاشكالية في الدراسة المحددة، معتمدة على المصادر الحديثة والمعاصرة كالندوات والمؤتمرات واللقاءات والصحف الرسمية لكلتا الدولتان الاماراتية والفلسطينية.
- هيكلية الدراسة:** قسمت الباحثة الدراسة الى مقدمة واربعة محاور على وفق التسلسل الزمني لاحداثها وهي الاتي:
- المحور الاول:** الموقف الإماراتي من القضية الفلسطينية في عهد الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠.
- المحور الثاني:** الموقف الإماراتي من الصراع على السلطة (صراع الاخوة) ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩.
- المحور الثالث:** الموقف دولة الإماراتي من القضية الفلسطينية بعد الربيع العربية ٢٠١٠ - ٢٠٢٠.
- المحور الرابع:** معاهدات السلام الاماراتية "الاسرائيلية" ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.
- وأخيراً واجهت الباحثة صعوبة كبيرة في فترة الدراسة لحساسية الموضوع وصعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة، فضلا عن تسارع الاحداث التي طرأت على موقف الامارات العربية من القضية الفلسطينية من خلال اتفاقيات التطبيع مع "اسرائيل".

استمرت دولة الامارات العربية المتحدة على النهج الاساسي الذي يقع ضمن المبادئ الثابتة والاساسية تاريخياً لذلك ومن خلال هذه الدراسة لا بد من التركيز على اهم المحطات التاريخية والمتغيرات السياسية والاقتصادية التي طرأت على دولة الامارات العربية المتحدة ومسارات القضية الفلسطينية من ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٢٠ ومن ابرز هذه المحطات الربيع العربي وتحولاتها الكبيرة وما تلا ذلك من ظروف ومحددات، التوترات التي اوصلت للقطيعة، صفتي القرن والتطبيع الاماراتي "الاسرائيلي".

المحور الأول: الموقف الإماراتي من القضية الفلسطينية على عهد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ٢٠٠٤ - ٢٠٢٠

أعلن الشيخ خليفة بن زايد منذ تسلمه حكم دولة الامارات العربية المتحدة استمرار بلاده على النهج الثابت تجاه القضية الفلسطينية بعد رحيل الشيخ زايد بن سلطان الثالث من تشرين الثاني ٢٠٠٤^(١). إذ تبني التوجه نفسه الداعم للقضية والشعب الفلسطيني^(٢). مؤكداً ذلك في ثالث رسائل بعث بها إلى السفير بول بادجي رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، الموافق ٢٩ تشرين الثاني من كل عام. فكانت الرسالة الاولى التاسع والعشرين تشرين الثاني ٢٠٠٤ إذ جاءت متزامنة مع رحيل رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات عام ٢٠٠٤ إذ اشاد بمسيرة الراحل ياسر عرفات قائلاً: "لم تقتصر مساهماته فقط تزعم مسيرة الكفاح والصمود التي سطرها للشعب الفلسطيني خلال العقود الماضية، وانما في تزعم مسيرة المفاوضات السياسية السلمية الشاقة مع الجانب "الاسرائيلي"، على الرغم من سياسة الحصار والعنف غير المسبوق التي انتهجتها الحكومة "الاسرائيلية" ضده وضد ابناء شعبه داخل اراضيهم المحتلة، وهو الامر الذي عكس بنتائجه السلبية نحو عرقلة جهود السلام، وبث المزيد من اليأس والشعور بالإحباط واليأس ليس في نفوس الفلسطينيين فحسب وإنما لدى دول شعوب المنطقة ككل"^(٣).

كما كرر من خلال رسالته على دعواته لمساندة القضية الفلسطينية من خلال الآتي^(٤):

١. دعوة المجتمع الدولي ولاسيما الاطراف الاساسية في اللجنة الرباعية إلى العمل الجاد نحو وضع حد للانتهاكات "الاسرائيلية" الخطيرة المنافية لمبادئ الميثاق.
٢. العمل على بذل المزيد من الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية على الحكومة "الاسرائيلية" لحملها على وقف حصارها واجتياحها المتواصل للأراضي والمدن والمخيمات الفلسطينية وتدميرها المتعمد للمؤسسة الوطنية.

٣. كما دعا للعودة الجادة للمفاوضات لإعادة مسيرة السلام على مسارها الطبيعي بما يكفل التواصل إلى سلام دائم وشامل للقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط.
٤. الانسحاب "الاسرائيلي" الكامل وغير المنقوص من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.
٥. وأكد على ضرورة تعزيز اوجه الدعم والمساندة السياسية والاقتصادية للشعب الفلسطيني بما فيها:

أ- اجراء الانتخابات الرئاسية للسلطة الوطنية.

ب- انشاء آلية دولية تكفل حماية ممتلكاته وموارده الطبيعية من سياسة العدوان المتطرف من الجماعات "الاسرائيلية".

ج- ضمان وصول الامن لإمدادات الاغاثة والمساعدات الغذائية والطبية والاقتصادية والتقنية المخصصة للشعب الفلسطيني لإعادة بناء مؤسساته الامنية والاقتصادية والاجتماعية المدمرة.

وفي الرابع والعشرين من حزيران ٢٠٠٥ أمر الشيخ خليفة بن زايد ببناء مدينة كاملة باسمه "مدينة خليفة بن زايد" على انقاض المستوطنات "الاسرائيلية" في قطاع غزة، هدية من ماله الخاص للشعب الفلسطيني، للتخفيف من معاناته، وتوفير السكن الملائم للمستحقين من ابناءه، كما امر باعتماد (١٠٠) مليون دولار لتمويل هذا المشروع الانساني، الذي يستوعب ما بين (٣٠) إلى (٤٠) ألف فلسطيني ويعد هذا المشروع الرابع الذي تقدمه الامارات في الضفة والقطاع بعد مدينة زايد في غزة، ومشروع "حي الامارات" في مدينة رفح بتكلفة (٢٠) مليون دولار، ومشروع اعادة مخيم "جنين"^(٥) ووضع حجر الاساس لمدينة "خليفة بن زايد" في الثامن من تشرين الاول ٢٠٠٥، حينها قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن في هذه المناسبة "ان بصمات الخير التي حملها الشيخ زايد لم تكن في فلسطين فقط بل كانت في كل مكان من العالم العربي والاسلامي"^(٦).

وفي الرسالة الثانية التي وجهها في التاسع والعشرون من نوفمبر ٢٠٠٥ في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني تتعلق بأحداث قطاع غزة جاء فيها "إننا وإذا استبشرنا خيراً بالانسحاب "الاسرائيلي" العسكري من قطاع غزة واعتبرناه خطوة اولى وقانونية مستحقة للفلسطينيين والتي لا بد من استكمالها بانسحابات شاملة وجادة من الارض العربية منذ عام ١٩٦٧، ويقلقنا قيام الحكومة "الاسرائيلية" بعد اتمام انسحابها من قطاع غزة بتوسيع انشائها للجدار الفاصل في عمق الاراضي الفلسطينية، وممارسة نشاطها الاستيطاني بضم المزيد من

اراضي ومدن وقرى الضفة الغربية ومدينة القدس الشرقية، وايضاً مباشرتها بتنفيذ المشاريع الاستيطانية الجديدة الذي يكشف معه حقيقة التوجهات "الاسرائيلية" الرامية إلى تكريس احتلالها غير المشروع...^(٧).

وفي موضوع التطبيع والتعاون الاقتصادي مع "اسرائيل" واصل الشيخ خليفة في خطابه مؤكداً لأول مرة بقوله: "نؤكد على ان احلال الامن والسلام والاستقرار وممارسة التطبيع والتعاون الاقتصادي والتنموي بين دول المنطقة بما فيها "اسرائيل" لا يأتي مع استمرار الاحتلال "الاسرائيلي" للأراضي الفلسطينية والعربية وانما في الامتثال للالتزامات الواردة في خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية والذاعية إلى اقامة العدالة وانهاء هذا الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وهو ما نراه في ما لو تحقق لكان كفيلاً بتوفير الامن الذي ننشده جميعاً وفي توفير المناخ الملائم والمشجع في المنطقة لتنشيط محور التفاهم والسلام العربي "الاسرائيلي"^(٨).

كما اكدت الامارات العربية المتحدة في قمة الرياض الرباعية العربية عام ٢٠٠٥ على صياغة مفهوم جديد للسلام يستند إلى المبادرة العربية للسلام التي اقترتها قمة بيروت^(٩). وعن الممارسات "الاسرائيلية" غير المبررة تحت ما تسميه مكافحة الارهاب وافتعال "اسرائيل" العمليات العسكرية في قطاع غزة ووقوع مجزرة بيت حانون الثامن من نوفمبر تشرين الثاني ٢٠٠٦ شمال قطاع غزة ومنطقة البريج اكد الشيخ خليفة في رسالته الثالثة التي وجهها في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٠٦ لبول بادجي رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف "ان الشعب الفلسطيني يمر حالياً بأصعب مراحل حياته التاريخية وذلك نتيجة حتمية لحملة العدوان العسكري المدمرة التي تعمدت "اسرائيل" تصعيدها مؤخراً مع جميع انحاء اراضيه التي تحتلها ولاسيما قطاع غزة الذي ما زال يواجه سكانه وعلى مرأى وسمع العالم اخطر الانتهاكات الجسيمة للقانون الانساني الدولي والمتجسد، ابرزها بممارسة "اسرائيل" لأفرض أنواع الاجتياح العسكري والتتكيل والحصار والتجويع والعنف العشوائي المفرط الذي اسفر عن وقوع مجزرة بيت حانون وقتل وتشويه المئات من المدنيين العزل والآخرين الذي اغلبهم من الاطفال والنساء فضلاً عن ممارستها للانسانية لشتى انواع الاعتقال التعسفي الجماعي لآلاف من المواطنين الابرياء بما فيهم اعضاء الحكومة"^(١٠).

المحور الثاني: الموقف الإماراتي من الصراع على السلطة صراع الأخوة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩

أفرزت الانتخابات في أذار عام ٢٠٠٥ وفوز حماس بالسلطة مطلع ٢٠٠٦ وانقسام السلطة الفلسطينية بين سلطتين سياسيتين تنفيذيتين الأولى في الضفة الغربية منظمة فتح بقيادة محمود عباس ومعه محمد دحلان، والسلطة الثانية بقيادة حماس الفائزة في الانتخابات بقيادة اسماعيل هنية ومعه نزار ريان وسعيد صيام ومحمد الضيف^(١١)، أدى فوز حماس إلى حدوث أزمة داخلية وخارجية إذ لجأت حماس إلى تأسيس (القوة التنفيذية) بقيادة سعيد صياح تتبعها كتائب عز الدين القسام وذلك بعد رفض الأجهزة الامنية التعاون مع الحكومة الجديدة. حيث كانت تضم الأجهزة الامنية لمنظمة فتح (كتائب شهداء الاقصى، والامن الوقائي الفلسطيني، والمخابرات، والأجهزة الامنية لمنظمة فتح). لتبدأ الحرب بين الجهتين فتح وحماس كلفت الجانبان حماس (١٥,٠٠٠) الف جندي وفتح (٣٠,٠٠٠) الف جندي، فضلاً عن تعرض حركة حماس في الضفة لحرب استئصال ممنهجة تقودها امريكا واسرائيل والسلطة الفلسطينية، بعد تصريح محمد دحلان حال فوز حماس "بأنه من العار على فتح المشاركة في حكومة تقودها حماس" وبعد رفض الفصائل المشاركة في الحكومة، شكلت حركة حماس حكومتها برئاسة اسماعيل هنية يوم التاسع عشر من اذار ٢٠٠٦ قدمت تشكيلة الحكومة إلى الرئيس محمود عباس، لكن الحكومة تعرضت لحصار "اسرائيلي" سبب عرقه عملها داخلياً^(١٢).

استمرت اجواء التوتر حتى اتفاق مكة والمبادرة السعودية التي طرحها الملك عبد الله بن عبد العزيز في شباط ٢٠٠٧ عادت المفاوضات التي استمرت ثلاثة ايام حضرها عن حماس خالد مشعل واسماعيل هنية، وعن فتح محمود عباس ومحمد دحلان، انتهت بتشكيل (حكومة الوحدة الوطنية) إذا كلف محمود عباس اسماعيل هنية بتشكيل الحكومة، إلا ان الاتفاق فشل بعد عدة أشهر^(١٣)، في أثر تجدد الاشتباكات بين مسلحي فتح وحماس في اذار ٢٠٠٧ ولتستمر عملية الخطف المتبادل بين الجانبين حتى الرابع عشر من حزيران ٢٠٠٧ نتج عنها سيطرة حماس على جميع المواقع الامنية في قطاع غزة^(١٤). ومن رام الله اعلن محمود عباس اقالة اسماعيل هنية وتكليف سلام فياض وقد اعلن على لسان ناطقها فوزي برهوم تشكيل حكومة طوارئ واعتبرها انقلاب على الشرعية، ان الخلاف بين فتح وحماس بدأ منذ إعلان وثيقة الاستقلال وتأسيس الدولة الفلسطينية في الجزائر ١٩٨٨ حول تحديد مناطق الاحتلال، فتح من يطالب بأرض ١٩٦٧ أما حماس ترفض احتلال "إسرائيل" لأي جزء من فلسطين، واستمر هذا الخلاف حول مسألة الاراضي حتى عام ١٩٩٣ مع بدأ مؤتمر اوسلو كانت حماس تريد استرجاع الاراضي بالجهاد لا بالسياسة والاتفاقات، وأن الصراع وجودي وليس صراع حدود وعدم ايمانها

بوجود اليهود في فلسطين والدعوة لعودة الفلسطينيين وفق القرار ٢٤٢ ورفض حماس لكل المفاوضات (اتفاقات اوسلو).

تجددت الوساطة بين فتح وحماس في مصر في أيلول عام ٢٠٠٩ عرف باتفاق القاهرة والذي بات يعرف (بالورقة المصرية) إلا انها تأتي بنتيجة ايجابية. وكذلك الحوارات في العاصمة السورية دمشق التاسع من تشرين الثاني ٢٠١٠^(١٥).

استمرت التوترات وسوء الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، اضافة لمحاولات الاغتيال التي اتهمت حماس فتح بها بالتعاون مع "اسرائيل" لتزيد انتهاكاتها في قطاع غزة وكانت عملية اغتيال احد قادة حماس محمود المبحوح^(*) بدبي في الثامن من كانون الثاني ٢٠١٠، العملية التي اطلق عليها الموساد "الاسرائيلي" (شاشة البلازما) على حد وصف الصحفي "الاسرائيلي" (رونين بيرغان) حين ارادوا التخلص منه على حد وصفهم له، عندها احتفى بنيامين نتيناهو بالاغتيال واعتبر أبو العطا (قنبلة موقوتة) في اشارة إلى ما مثله من خطورة على دولة الاحتلال، مما سبب توتر بقطاع غزة وقصف "اسرائيلي" في التاسع من كانون الثاني ٢٠١٠ اسفر عن استشهاد أربع وعشرون فلسطيني بينهم نساء واطفال، فيما اطلقت حركة المقاومة الفلسطينية حماس عدداً كبيراً من الصواريخ نحو مدن "اسرائيلية"^(١٦).

تتابع دعم دولة الامارات العربية المتحدة السياسي للقضية الفلسطينية من خلال تأكيد عدالتها وشرعية مطالب اهلهما في الخطاب السياسي الاماراتي المواقف الاماراتية في المحافل الاقليمية والدولية في هذه المرحلة من خلال ربط التطبيع مع "اسرائيل" بحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام، اي التطبيع مع "اسرائيل" يتحقق السلام مع الفلسطينيين في اطار سلام شامل في المنطقة^(١٧). وعلق الشيخ خليفة بما يخص اتفاق مكة قائلاً "ان هذا الاتفاق يشكل بداية لترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية لتحريك فلسطين عربياً دولياً جاداً وفعالاً من اجل انهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، ووضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني" معرباً عن ثقته بأن الشعب سيحمي هذا الاتفاق، وان الايام المقبلة ستشهد خطوة ملموسة لتترجم هذا الاتفاق وتكرسه على ارض الواقع^(١٨). وهذا ما اشاد به محمود عباس ابو مازن لدعم ومساندة الامارات للشعب الفلسطيني قبل مغادرته بعد زيارة لأبو ظبي في الثاني عشر من شباط ٢٠٠٨. ففي لقاء لوزير شؤون الرئاسة الاماراتي بالدكتور خيرى ناجي سفير دولة فلسطين، اعرب عن امله في ان يسهم اتفاق مكة وتنفيذه ما يضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية في تعزيز التلاحم بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد بين فتح وحماس^(١٩).

أكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية في كانون الثاني عام ٢٠٠٨ بعد لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ابو مازن في بيت لحم بقوله "توجد ٥٧ دولة اسلامية لديها الاستعداد للتطبيع مع "اسرائيل" إذا كانت "اسرائيل" تبحث عن السلام وتريد اعادة الاراضي العربية المحتلة وقبول مبادرة السلام العربية"^(٢٠).

كما اكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال استقباله لياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قائلاً "ان موقف دولة الامارات سيظل ثابتاً في دعم القضية الفلسطينية للحصول على حقوقهم المشروعة في اقامة دولتهم المستقلة على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس، وأشار إلى ان دولة الامارات ستقف دائماً إلى جانب الجهود العربية والدولية الرامية إلى فتح الابواب امام حل عادل وتسوية شاملة للقضية الفلسطينية وستدعم أي مساعي تهدف إلى تحقيق تقدم لعملية السلام"^(٢١).

أما فيما يخص العدوان على قطاع غزة عام ٢٠٠٩ فمجزرة بقعة الزيت اللاهب ومعركة الفرقان^(*) الرصاص المصوب، دعت الامارات إلى عقد قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربي الطارئة برئاسة الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الامارات والتي عقدت في الرياض مساء الخامس عشر من كانون الثاني عام ٢٠٠٩، اكدت الامارات على ضرورة العمل العربي المشترك لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة، في ظل الظروف الصعبة التي تواجه المنطقة والعدوان العسكري "الاسرائيلي" على غزة والمعاناة الانسانية الناتجة عن هذا العدوان^(٢٢).

كان للإمارات دوراً في اطار اجتماع مجلس التعاون الذين اتفقوا فيما بينهم على ما يلي^(٢٣):

١. عدم المشاركة في قمة الدوحة وحضور قمة الكويت الاقتصادية على ان تبحث هذه القمة تداعيات العدوان "الاسرائيلي" المستمر على قطاع غزة.

٢. اتفق البلدان على أمرين أولهما: ضرورة التواصل ووقف اطلاق النار الفوري والتنفيذ الكامل للمبادرة التي اطلقها الرئيس محمد حسني مبارك (الورقة المصرية). وثانيهما: مشاركة المملكة العربية السعودية ومصر في مؤتمر القمة العربية في الكويت لتحقيق المصالح العربية ومعالجة القضية الفلسطينية، لما فيه هدف وقف العدوان وتحيق السلام للشعب الفلسطيني.

٣. التأكيد على الدعم المالي الخاص بإعمار قطاع غزة وشددت على ان السلطة الفلسطينية هي الجهة المعترف بها في الجامعة العربية.

٤. كما أكد على تأييد دول مجلس التعاون للمبادرة المصرية كإحدى الحلول للخروج من الأزمة.

وعلى الرغم من عدم حضور الإمارات لقمة الدوحة وكشف الشيخ حمد بن جاسم رئيس وزراء قطر عن سبب عدم حضور الإمارات لقمة الدوحة هو شرط عدم حضور الرئيس الإيراني محمود احمد نجاد^(٢٤).

ومن منطلق الدعم الانساني لدولة الامارات العربية المتحدة من خلال عقود وتأيداً لما جاء في قمة الرياض، واصلت الإمارات دعمها للفلسطينيين بشكل منتظم وتركزت معظمها على تنفيذ مشاريع تنموية وانسانية وخيرية بلغت اعلى قيمة من هذه المساعدات عام ٢٠٠٩ حيث بلغت ما يزيد عن (٩٦٥) مليون درهم بعد حرب "اسرائيل" على قطاع غزة بينما كانت حجم المساعدات الاماراتية في عام ٢٠١٠ (٣٦٢,٢٨٢,٣١٨) درهم اماراتي اي ما يعادل (٩٨,٦٣٣,٩٠١) دولار امريكي^(٢٥).

المحور الثالث: الموقف الإماراتي من القضية الفلسطينية بعد الربيع العربي ٢٠١٠-٢٠٢٠

تعرضت المنطقة العربية لهزات اجتماعية وسياسية وامنية عنيفة ما سمي بثورات الربيع العربي التي انطلقت من تونس في السابع عشر من كانون الأول ٢٠١٠ واستكملت طريقها إلى مصر وليبيا وسوريا بسرعة مذهلة فأخذت تحولات وتبدلات غير متوقعة ولاسيما مع هروب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي واستقالة الرئيس حسني مبارك في مصر ومقتل الرئيس الليبي معمر القذافي وتحدي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وانفجار الوضع عسكرياً في سوريا بين النظام السوري والفصائل المسلحة بعد ان كانت التحركات الجماهيرية سلمية الطابع ولكنها لم تسلم من القمع والملاحقات الامنية لأجهزة النظام. ان القضية الفلسطينية وبحكم ارتباطها الوثيق بالدول العربية بوصفها قضية مركزية وبحكم تأثيرها بشكل كبير بالتحولات الدراماتيكية الكثيفة ولاسيما مصر وسوريا بحكم التاريخ المشترك الذي صنعتته الروابط الجغرافية والسياسية وقواسم الثقافة والدين^(٢٦). فقد ارتبطت حركة (فتح) تاريخياً بمصر صانعة السلام مع "اسرائيل" على عهد انور السادات في سبعينيات القرن العشرين بعد اتفاقية كامب ديفيد، وهو ما أهلها لأن تكون دولة راعية لمشروع التسوية السياسية، ومع فقدان حركة فتح السند العربي الداعم لبرنامج التفاوض بتتحي الرئيس المصري محمد حسني مبارك في الحادي عشر من شباط عام ٢٠١١، اثر ضغوطات ثورة يناير المصرية الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ فسلم الحكم للقوات المسلحة المصرية، ومن ثم وصول حركة الاخوان المسلمين الراعي الروحي لحركة المقاومة الاسلامية حماس إلى سدة الحكم برئاسة محمد مرسي في الثلاثون من حزيران عام ٢٠١٢ متزامناً مع فوز حماس في الانتخابات.

وأشار وزير الخارجية المصري السابق نبيل العربي بقوله لبرنامج (العاشرة مساء) على قناة دريم المصرية في الثاني من نيسان عام ٢٠١١: "ان الرئيس حسني مبارك كان بمثابة كنز لإسرائيل... إن "اسرائيل" كانت تستطيع فعل اشياء كثيرة وتمير ما تريد من خلاله وهذا الكنز قد نفذ الآن" (٢٧).

اتخذت القيادة الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية) قرار بعدم التدخل في الشؤون العربية والتزام الحياد تجاه الدولة العربية التي شملها الربيع العربي وهذا ما أكده الرئيس الفلسطيني محمود عباس في اكثر من مرة، مبرراً ذلك حرص القيادة الفلسطينية على عدم تكرار مأساة الفلسطينيين في الكويت ابان حرب الخليج الثانية ١٩٩١، أما حركة حماس فقد عبرت عن عدم رغبتها بالتدخل في الشؤون العربية الداخلية ولاسيما المصرية والسورية، فقد نفى موسى أبو مرزوق الاتهامات الموجهة لحماس بمساندة الاخوان المسلمين ضد الجيش والدولة في مصر، معبر عن سوء فهم بل والخلط بين الموقفين الرسمي والشعبي لحماس، أما بعض الفصائل الفلسطينية فقد خرجت عن هذا النهج مثل (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) انحيازها للنظام السوري. اما على الصعيد الشعبي الفلسطيني كغيره من الشعوب التواقه للحرية، فقد انحازت لنصرة المظلوم سواء في مصر أو سوريا (٢٨)، ومع اندلاع الثورات العربية عام ٢٠١١، وفشل خيارات المفاوضات مع "اسرائيل" ارتفعت مجدداً أصوات الشبان الفلسطينيين ليطالبوا بإنهاء الانقسام والعودة للوحدة الوطنية فنظموا حملة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة لإنهاء حالة الانقسام بين حركتي فتح وحماس وذلك يوم الخامس عشر من أيار عام ٢٠١١ وفي يوم الاربعاء والرابع والعشرين من أيار ٢٠١١ وقعت الفصائل الفلسطينية في القاهرة على الورقة المصرية (وثيقة الوفاق الوطني للمصالحة وانهاء الانقسام الفلسطيني) واقام احتفال موسع بحضور الرئيس محمود عباس، والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، ووزير خارجية مصر نبيل العربي، ورئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل (٢٩).

وبهدف تسريع وتيرة المصالحة وقعت حركتا فتح وحماس في العاصمة القطرية الدوحة اتفاق الدوحة للمصالحة في السادس من شباط ٢٠١٢ عن فتح محمود عباس وخالد مشعل نيابة عن حماس، ونص الاتفاق من خلال هذا المؤتمر على تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال اعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، تبعه اتفاق الشاطئ (مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة) الذي عقد بين فتح وحماس في الثالث والعشرين من نيسان ٢٠١٤ في منزل اسماعيل هنية وقد اتفق الجانبان على تشكيل حكومة توافق فلسطينية على ان يعقبها اجراء انتخابات، لكن لم يحدث ذلك، كما اكد الطرفان على الالتزام باتفاق القاهرة لعام

٢٠١١، واتفاق الدوحة لعام ٢٠١٢^(٣٠)، بعد ذلك تبادلت حركتي فتح وحماس الاتهامات بشأن عدم تمكين حكومة التوافق على العمل في قطاع غزة وعدم الالتزام ببنود الاتفاق، وفي القاهرة توصلت فتح وحماس يوم الثاني عشر من تشرين الاول ٢٠١٧ إلى اتفاق برعاية مصرية في ختام جلسة عقدت في القاهرة اعلان (حكومة الوفاق الوطني) وجاء في الاتفاق على دعم رئيس الوزراء رامي الحمد الله في الثاني من حزيران ٢٠١٤ من خلال تولي كافة المسؤوليات في قطاع غزة على ان يتولى الحرس الرئاسي الاشراف على المعابر ومعبير رفح الحدودي مع مصر، كما اتفقت الحكومة على وضع حد للانقسامات المستمرة وتحقيق آمال المواطنين ولاسيما في قطاع غزة برفع الحصار وتحسين الاوضاع المعاشية المتردية منذ ٢٠٠٧^(٣١).

في الوقت الذي كانت حركتي فتح وحماس في حالة نزاعات وخلافات وتسوية واتفاقات كان قطاع غزة يتعرض للعديد من الاعتداءات "الاسرائيلية" والعمليات الحربية فضلاً عن ما سبقها من خطف وحرق وحصار على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٧. وابرز هذه العمليات "الاسرائيلية" الحربية على فلسطين (قطاع غزة)^(٣٢): عملية الرصاص المصبوب ٢٠٠٨^(٣٣)، عامود السحاب ٢٠١٢^(٣٤)، الجرف الصامد ٢٠١٤^(٣٥).

وفي خضم تلك الاحداث بدأت توجه الاتهامات ضد دولة الامارات العربية المتحدة حول مواقفها من القضية الفلسطينية علناً بالتنسيق مع "اسرائيل" في العدوان "الاسرائيلي" على قطاع غزة في عملية الجرف الصامد التي بدأت في ٨ تموز ٢٠١٤ وهي من اكثر حروبها تكلفة بشرية واقتصادية من خلال الاعلام للمحادثات المزعومة التي اجريت بين الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ووزير خارجية دولة الامارات العربية ووزير خارجية "اسرائيل" افيغدور لبيرمان قبيل هذا الاعلان، وصلت حد اتهامه بالتجسس لصالح "اسرائيل"، وكذلك لوفد اغاثة انسانية اماراتية ذهب لغزة خلال احداث العدوان "الاسرائيلي"^(٣٦).

بينما ردت دولة الامارات العربية المتحدة على هذه الاتهامات وعدم صحتها من قول الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم الذي نفى صحة الانباء التي تحدثت عن دعم دولة الامارات لتمويل العملية العسكرية "الاسرائيلية" على غزة بهدف إنهاء حكم حماس، واصفاً اياه بالكذب واطاف: للأسف دأبت بعض وسائل الاعلام على الترويج لما تبثه وسائل الاعلام "الاسرائيلية" من اخبار كاذبة ومفبركة ومحبوكة جداً، والتي كان اخرها ما تبثه القناة الثانية الاستخباراتية الصهيونية زاعمة ان دولة الامارات ابدت استعدادها لتمويل أي عملية عسكرية "اسرائيلية" على غزة من شأنها إنهاء حكم حماس، واطاف ان هذه الفبركات المفضوحة "تهدف إلى تشويه سمعة الامارات والدول العربية وشعبها الداعمة للقضية الفلسطينية، وأهل غزة

تحديداً^(٣٧) كما طالبت دولة الامارات العربية المتحدة من قناة الجزيرة القطرية بالإعتذار لنشرها خبراً حول اللقاء المزعوم بين الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية "الاسرائيلي" ليبرمان قبل العدوان "الاسرائيلي" على قطاع غزة^(٣٨) وأكدت قناة الجزيرة في تقرير لها على صفحة مركز الجزيرة للدراسات، فتُصّر دولة الامارات على موقفها الواضح في دعم القضية الفلسطينية خلال المراحل والمنعطفات التاريخية التي مرت بها. ففي كلمة امام الجمعية العامة للأمم المتحدة أكد المتحدث باسم دولة الإمارات العربية حول الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ٢٠١١ من خلال المطالبة بموقف دولي حازم ضد "اسرائيل" لوقف اشكال الاستيطان كافة وايقاف كل الاجراءات التي اتخذتها في القدس وأكدت دعمها ومساندتها للقضية الفلسطينية بما في ذلك الدعم السياسي للسلطة الفلسطينية لنيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الامم المتحدة^(٣٩) فضلاً عن الدعم المالي للإمارات الذي قد وثق احصاءات وزارة التنمية والتعاون الدولي بـ ١٢٤,٨٦٣,٢٤١ درهم اماراتي أي ما يعادل (٣٣,٩٩٤,٨٩٣) دولار امريكي، وفي البيان الذي القاها الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الاماراتي امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ايلول ٢٠١٢ قال: "إن الامارات تؤمن بأن السلام والاستقرار لن يتحقق إلا بتسوية النزاع العربي-الاسرائيلي" وحله العادل مفتاح للسلام والاستقرار في المنطقة، ولن يتحقق إلا من خلال وضع نهاية للاحتلال وذلك بالانسحاب "الاسرائيلي" إلى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية المحتل وما تبقى من الاراضي اللبنانية المحتلة وتحقيق السلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الارض مقابل السلام ومبادرات السلام العربية"، وأكدت على هذه المطالبات في ايلول ٢٠١٣ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في قضية الشعب الفلسطيني العادلة، كما اقترحت في الدورة الحادية والعشرين الطارئة للاتحاد البرلماني العربي حول الحرب "الاسرائيلية" على غزة خلال احداث الحرب على غزة (الجرف الصامد أو العصف المأكول فلسطينياً) التي عقدت في تموز ٢٠١٤ وضعت الامارات مقترحاتها توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والدعوة لتوفير قوات دولية متعددة الجنسيات تتولى حماية هذه الاراضي، واقترحت اصدار نداء وبيان عاجل إلى الكونغرس الامريكي والبرلمان الاوربي وبرلمانات الدول الاوربية للضغط على حكوماتها للمواقفة على الطلب الفلسطيني في الامم المتحدة، كما طالبت بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول الجرائم "الاسرائيلية" ضد المدنيين في القطاع^(٤٠).

وفي مجال الدعم الانساني والمالي للإمارات ومن خلال منظمة (الاونروا) في الشرق الادنى لدعم الامارات التي كانت سباقة في تقديم الدعم من خلال منظمات الاغاثة على المستوى الرسمي والشعبي فقد خصص الشيخ خليفة بن زايد مبلغ قدره (٢٥,٠٠٠,٠٠٠) مليون دولار امريكي للشعب الفلسطيني كمساعدات، وتم تكليف هيئة الهلال الاحمر الاماراتية بإقامة مستشفى ميداني متكامل في القطاع مزودة بكل ما تحتاجه لإسعاف ضحايا العدوان "الاسرائيلي"^(٤١).

على المستوى الرسمي نلاحظ ان العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة والفلسطينيين على وجه الخصوص السلطة في رام الله بالضفة الغربية تمر بأسوأ مراحلها واعقدها وصلت لحد القطيعة والتوتر على خلفية المواقف التي تتخذها تجاه القضية الفلسطينية من وجهة نظر السلطة الفلسطينية التطبيع مع "اسرائيل" بشكل غير معلن وتذكر المصادر ان هناك تعاون خفي بين الامارات واسرائيل على مدى عقدين من الزمن وفي مجالات شتى الامنية والعسكرية والتجارية ومنذ عام ٢٠٠٨، حيث عقدت الامارات مع شركة (آي جي تي A G T international) السويسرية والمملوكة لرجل الاعمال "الاسرائيلي" (مافي كونشافي) لشراء معدات مراقبة للبنى التحتية الحيوية في الامارات، كما زودت الشركة طائرات مسيرة لتعزيز قدرتها الاستخبارية والامنية، ونظام المراقبة للأمن المركزي المسمى (عين الصقر Falcon Eye) الذي بلغ تشغيله عام ٢٠١٦، ومشاركة الامارات عسكرياً في مناورات العلم الاحمر (Red Flag) تشرف عليها القوات الامريكية في مارس ٢٠١٧، كما زودت الشركة مجموعة (NSO) في اب ٢٠١٨ التي تعتمد على قرصنة الهواتف الجوالة للتجسس على العناصر المناوئة لها، وفي نيسان ٢٠١٩ شارك سلاح الجو الاماراتي والاسرائيلي في تدريبات عسكرية عرفت باسم (اينيوهو inioho) اضافة لتبادل الزيارات العلنية لوفود "اسرائيلية" إلى ابو ظبي منها زيارة (عوزي لنداو Uzi Landaw) خلال مشاركتها في مؤتمر وكالة الامم المتحدة للطاقة المتجددة في ٢٠١٠. في الوقت الذي حافظت فيه دولة الامارات العربية على عهد الشيخ زايد بن سلطان (١٩٧١-٢٠٠٤) على نهجها الرافض للعلاقات مع "اسرائيل" وربطت مشاركتها في المؤتمرات التي تحضرها "اسرائيل" على وفق مسارات العلاقات العربية "الاسرائيلية" بما فيها المسار السوري واللبناني فالقانون الاماراتي كان يجرم الاعتراف بإسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني وعدّ محاولة "اسرائيل" جريمة يعاقب مرتكبيها بالسجن^(٤٢).

انتقد الدكتور يحيى رباح عضو المجلس الثوري والمفوض الاعلامي لحركة فتح في حديث له لـ الخليج اونلاين ما اسماه "التهافت العربي على التطبيع مع "اسرائيل" من خلال

الزيارات الرسمية للمسؤولين الاسرائيليين للدول العربية، وكانت آخرها زيارة وزير خارجية الاحتلال للإمارات معتبراً ذلك تجاوزاً يضر القضية الفلسطينية وخيانة لها^(٤٣).

ومما زاد في سوء العلاقة بين الامارات والسلطة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية حتى وصلت إلى القطيعة والتوتر المتصاعد وذلك على خليفة المواقف التي اتخذتها ابو ظبي تجاه القضية الفلسطينية^(٤٤) هو تبني سياسة الضغط لقبول الاملاءات الامريكية ومن بينها (احتضان النائب محمد دحلان^(*) قيادي في حركة فتح وسياسي فلسطيني ورئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني السابق) فضلاً عن تهديدهم للجاليات الفلسطينية المقيمين في الامارات بالملاحقة والاعتقال^(٤٥).

وعن اسباب الاعتقالات لأبناء الجالية الفلسطينية كشف دباشة (ابو فهد) من سكان قطاع غزة واحد المقيمين السابقين في الامارات الذي ذكر عن اسماء ابناء العائلات الذين تعرضوا للاعتقالات من بينهم عائلات (زيادة، واليازي، والشاعر) عن شبهات تتعلق بالارتباط بالمقاومة أو التواصل مع حركة فتح في رام الله او حركة حماس بغزة، أو معارضة خط الامارات السياسي الداخلي أو الخارجي يكون مصيره تعطيل الإقامة والاعتقال ليصل إلى مرحلة الترحيل النهائي من البلاد^(٤٦).

ولعل آخر دابر المواقف التي اظهرت بوضوح حجم التوتر في العلاقات بين ابو ظبي ورام الله التصريحات التي صدرت عن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة^(٤٧) حين تجاوز الاعراف الدبلوماسية وانكر معرفته بأنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتية قائلاً انه لم يسمع به من قبل على اجابة عن سؤال قناة تلفزيونية فرنسية حول مطالبة الأخير للفلسطينيين بفتح قنوات للتواصل بين العرب واسرائيل^(٤٨).

ويجمع سياسيون ومحللون على ان الامارات قد اتخذت الطريق المعاكس لتطلعات وطموحات الفلسطينيين من التخلص من الاحتلال والذهاب نحو الدولة والحرية وان الخطوات التي تتخذها ضد قضيتهم سواء كانت سرية أو علنية^(٤٩) وفي اشارة إلى مشاركة الامارات في صفقة القرن التي تم الاعلان عنها في الثامن والعشرون من كانون الثاني ٢٠١٩^(٥٠).

جاءت صفقة القرن بعيدة عن الحق الفلسطيني على أرضه وملخصها^(٥١):

١ . اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية قطاع غزة تحت بند (حكم ذاتي) بدستور يضمن تنفيذ القانون في الحرية والعقيدة والصحافة الحرة والانتخابات الحرة النزيفة وحقوق الانسان منزوعة السلاح.

٢. جعل فيها مؤسسات مالية، من اجل خوض الفلسطينيين في التعاملات والاسواق المالية على غرار النظام الديمقراطي الغربي.
 ٣. الغاء جميع المناهج الدراسية والتي تخص تشجيع على الكراهة والعداء.
 ٤. تمنح مصر أراضي اضافية للفلسطينيين من اجل انشاء مطار ومصانع وللقيام بالتبادل التجارية والنشاط الزراعي وعدم السماح لهم بالعيش فيها بعد الاتفاق على حجم تلك الاراضي.
 ٥. انشاء جسر معلق يربط بين غزة والضفة الغربية.
 ٦. وفيما يخص القدس الموحدة من حق "اسرائيل" تكون عاصمة لإسرائيل بما فيها المدينة القديمة مع الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية عاصمتها "اسرائيل".
- انتقد صائب عريقات الناطق باسم قضية فلسطين خطة ترامب واسمها "خدعة القرن"، واصفاً الرئيس الامريكى بأنه ظالم بعد اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل وشرعنة المستوطنات وقطع دعم الأونروا للمؤسسات والمستشفيات الفلسطينية، بينما شن عليه الاكاديمي عبد الخالق عبد الله الذي عمل مستشار للشيخ محمد بن زايد واصفاً اياه لا يوجد أسوأ منه ناطقاً لقضية فلسطين، وكان رد صائب عريقات امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لخليج اونلاين في حزيران ٢٠١٩ قائلاً: "إن الفلسطينيين هم من يدفعون ثمن التطبيع العربي والورشات الاقتصادية التي تعقد لدعم صفقة القرن الامريكية، في اشارة لصفقة المنامة"^(٥٢) وفي هذا السياق قالت المندوبة الامريكية في الامم المتحدة "ليكي هيل Licky Healy"، ان الرئيس الامريكى، دونالد ترامب Donald Trump "سوف يوقف الدعم الذي تقدمه الولايات كمنظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" وذلك مرتبط بعودة الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات...واكد انه لا يريد اضافة ميزانية إلى ان يوافق الفلسطينيون على العودة إلى المفاوضات، اننا نحاول دفع عملية السلام، ولكن إذا لم يحدث ذلك فإن الرئيس لن يواصل تمويله"^(٥٣).
- اما فيما يخص وضع القدس، فقد اكد خليل النتكجي رئيس دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة "ان ما يجري الحديث عنه في "اسرائيل" ليس وليد اللحظة...ولا ردة فعل على قرار الرئيس الامريكى دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده اليها... وإن قرار ترامب ربما اطلق العنان لإسرائيل للمضي قدماً في مخططاتها، فمشروع ٢٠٢٠ اليهودي نفذ بالكامل والآن "اسرائيل" تعمل على مشروع (٢٠٥٠) سيكون عام (٥٨٠٠) حسب التقويم اليهودي"، وهي اشارة إلى ان المشروع ربط باليهود بشكل رئيس وليس

فقط بالقدس... فإن "اسرائيل" لاتريد من القدس عاصمة لدولتها فقط وانما تريدها عاصمة لليهود في كل العالم^(٥٤).

كما قال كمال الخطيب، نائب رئيس الحركة الاسلامية في الداخل المحتل عام ١٩٤٨، ان للإمارات ادوار مشبوهة في الساحة الفلسطينية ابرزها تعميق العلاقات الداخلية، وكذلك حماية الشخصيات المرفوضة كدحلان ودعمه لتنفيذ مشاريعها الخطيرة في المنطقة، والصفقات التي تجريها في شراء العقارات بمدينة القدس وبيعها للاحتلال، وذكر ان من ضمن الادوار التي تتبناها الامارات وينفذها دحلان، الضغط على الفلسطينيين بكل الطرق من اجل قبول صفقة "القرن" التي تستهدف القضية الفلسطينية^(٥٥).

المحور الرابع: معاهدة السلام الاماراتية "الاسرائيلية" ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

حققت "اسرائيل" مع الامارات قفزة كبيرة من التطبيع خلال السنوات الاخيرة ما بعد الربيع العربي لرسم خارطة الطريق، هذا الامر الذي اشعل غضب الفلسطينيين وانتقادهم للدور الاماراتي الجديد في المنطقة، والذي كان باعتقادهم المفتاح للعلاقات وان الامارات بهذا تخلت عن دورها السابق الذي كانت تؤديه في دعم القضية الفلسطينية وبنات تنصدر المشهد المرفوض فلسطينياً في تصفية ودعم وجود الاحتلال "الاسرائيلي" في المنطقة كحليف مهم وجديد ولاسيما بعد استضافة المسؤولين الاسرائيليين علناً على اراضيها ومشاركتها في مؤتمر المنامة ٢٠١٩. جاء الاتفاق الاماراتي- "الاسرائيلي" الامريكي، الذي هو نتيج لسلسلة تعاونات منها خفية أو علنية منذ عام ٢٠١١ عندما شارك "الاسرائيلي" عام ٢٠١٤، وافتتاح ممثلية للكيان الصهيوني تحت ستار عضويته في "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" ومشاركته في مناورات سلاح الجو الاماراتي مع سلاح الجو "الاسرائيلي" والامريكي والايطالي، وزيارة وزيرة الثقافة والرياضة في الكيان الصهيوني (ميري ريغيف Miri Regev) في حزيران ٢٠١٩، ثم تلقت "اسرائيل" دعوة في للمشاركة في معرض اكسبو الدولي في دبي^(٥٦) اضافة إلى اتفاق التعاون المشترك لمواجهة وباء كورونا (كوفيد-١٩) جائحة كورونا ٢٠١٩-٢٠٢٠ وارسال الامارات مساعدات طبية إلى تل ابيب وهلمجر^(٥٧).

وبهذا الخصوص كشف مسؤولين اسرائيليون ان جهاز الاستخبارات "الاسرائيلية" "الموساد" استطاع الحصول على اجهزة تكشف حالات الاصابة بفيروس كورونا المنتشر في انحاء العالم من دولة خليجية، رجحت حينها انها الامارات، ونقلت وكالة رويترز تقارير عن وسائل الاعلام المحلية قولها يوم الخميس ان عملية الموساد شملت (١٠٠) جهاز تم شراؤها من دولة في الخليج العربي، دون تحديد من هي تلك الدولة. فيما ذكر موقع (ميدل أيست آي)

البريطاني ان الاجهزة المذكورة حصل عليها الموساد من دولة الامارات العربية المتحدة^(٥٨) وهذه كلها تعد مقدمات لوجود تعاون عسكري تجاري طبي ثقافي لتعاون سياسي^(٥٩) كما ان رئيس الموساد "الاسرائيلي" (يوسي كوهين Yossi Cohen) كان قد سافرا عدة مرات إلى الامارات بينما على ذلك ردت الامارات بأنه مجرد ترتيب بين شركات خاصة وليس على مستوى الدولة^(٦٠).

عقدت اتفاقية التطبيع الاماراتي "الاسرائيلي" أو ما تعرف بمعاهدة السلام الاماراتية "الاسرائيلية"، أو الاتفاق الثلاثي (الاماراتي-الاسرائيلي-الامريكي) وتطلق "اسرائيل" هذه المعاهدة اتفاق ابراهام او اتفاقيات (ابراهام بالعبرية) نسبة إلى النبي ابراهيم باعتباره شخصية محورية بين الاديان السماوية الثلاثة الرئيسية في العالم (اليهود والمسيحية والاسلام)، عقد الاتفاق في الثالث عشر من اب ٢٠٢٠ وبتوقيعه تعتبر الامارات ثالث دولة عربية بعد مصر ١٩٧٩ والاردن ١٩٩٤، كما تعد اول دولة خليجية تليها مملكة البحرين^(٦١).

وهناك اسباب مباشرة وغير مباشرة لمعاهدة التطبيع بين "اسرائيل" والامارات المتحدة الامريكية.

أولاً: الاسباب المباشرة

أعلنت الإمارات عن سبب التطبيع انهاء حالة الحرب والنزاع "الاسرائيلي" الفلسطيني وعودة للعلاقات الطبيعية، واحداث سلام في الشرق الاوسط، وتأجيل خطة الضم "الاسرائيلي" للأراضي الفلسطينية لمناطق الضفة الغربية التي احتلتها "اسرائيل" في حرب ١٩٦٧، وان لم يتطرق هذا الاتفاق للخلافات بين "اسرائيل" وفلسطين بخصوص القضايا النهائية المتمثلة اساساً في القدس وحق عودة اللاجئين^(٦٢). وفي لقاء لخالد ضاحي الكعبي (مدير شرطة دبي) لقناة العين الاخبارية، بأن الامارات تنفذ ارض فلسطين وإن قرار الامارات واضح من خلال مقولة الشيخ زايد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة الداعم السياسي "ان دولة الامارات العربية هي جزء من الوطن العربي وقضية الشعب الفلسطيني المناضل هي قضيتنا والارض هي ارضنا" ويواصل وفي هذا السياق يأتي الاتفاق الأخير الموقع بين ابو ظبي وتل ابيب والذي كشف جلياً عن هذه الحقيقة بعد ما أحاط اللثام عن الحكمة الاماراتية التي حققها انجازاً تاريخياً انقذ اكثر من ٣٠٪ مما تبقى من ارض فلسطين في ان يتم ضمه والاستيلاء عليه ويفقد بذلك الفلسطينيون اهم الاراضي الخصبة ومعظم مصادر المياه في غور الاردن وبهذا اتجهت ابو ظبي في تجميد عمليات الضم الفلسطينية التي كانت ستفضي في حال تنفيذها على اية فرصة لاستئناف عملية السلام، كما اسفرت الضغوط الاماراتية في استجابة "اسرائيل" لفتح الطريق امام تسوية وضع الاقصى، فقد الزم الاتفاق بفتح المسجد امام المصلين في بقاع الارض كافة^(٦٣).

ومن الاهداف الاخرى التي جاءت في بيان الاتفاق المشترك للولايات المتحدة واسرائيل ودولة الامارات العربية المتحدة (دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو والشيخ محمد بن زايد ولي عهد ابو ظبي)^(٦٤) تحدث الشيخ محمد بن زايد قائلاً أنه تم الاتفاق على عدة بنود منها الآتي^(٦٥):

١. العمل على تعزيز السلام في منطقة الشرق الاوسط وواصفاً اياه بسلام الشجعان بقوله "انها لحظة صناعة سلام لا يقوى عليها إلا الشجعان".

٢. تمهيداً لعقد اجتماع وفود من "اسرائيل" والامارات العربية المتحدة لتوقيع اتفاقية ثنائية تتعلق بالاستثمار، والسياحة، والرحلات المباشرة، والامن والاتصالات والتكنولوجيا والطاقة والرعاية الصحية والثقافة والبيئة، وازاد سيؤدي إلى فتح العلاقات بين اثنتين من أكبر المجتمعات ديناميكية القوى الاقتصادية في الشرق الاوسط.

٣. تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز الابتكار التكنولوجي بين البلدين.

٤. إقامة تمثيل دبلوماسي وتوثيق العلاقة بين الشعوب، مما يمهد لإقامة علاقات دبلوماسية مع دول اخرى.

٥. تجميد سيادة "اسرائيل" على المناطق المحددة.

٦. قيام عمل مشترك بين الامارات في مكافحة فيروس كورونا من خلال اكتشاف وتطوير لقاح للفيروس، باسم انقاذ حياة الشعب بغض النظر عن مسلمين أو مسيحيين أو يهود.

٧. وضع الدول الثلاثة امريكا واسرائيل والامارات اجهزة استراتيجية للشرق الاوسط لتوسيع التعاون الدبلوماسي والتجاري والامن، وسينطبق ذلك على الاتفاق الثنائي بين "اسرائيل" والامارات العربية المتحدة في نظرة مماثلة في مسائل تحدد المنطقة لتعزيز الاستقرار فيها.

٨. التأكيد على المبادئ والقيم الانسانية (التسامح، السلام والاخوة الانسانية).

٩. اعادة صياغة التحالفات، والتحالفات المضادة في المنطقة لمصلحة دول الاعتدال الذي تقوده (أبو ظبي، الرياض، القاهرة، المنامة).

ثانياً: الاسباب غير المباشرة للاتفاق^(٦٦)

١. تحقيق فرص تجارية لدول الخليج العربي، وسترضي الامارات في تحقيق طموحهم في جعل دولتهم اقوى قوة عسكرية وتجارية.

٢. انتهاء عزلة "اسرائيل"، من خلال فتح منافذ اكبر بشأن العلاقات المستقبلية مع دول الخليج، وفي مقدمتها دولة الامارات العربية المتحدة.

٣. تحقيق توازن القوى في منطقة الشرق الاوسط من خلال الانقلاب في السياسة الخارجية وما اكده قد يولد صراع استراتيجي جديد لإيران البعيدة عن القواعد الجوية "الاسرائيلية" اما الخاصة في الامارات العربية هي عبر مياه الخليج العربي.

- موقف الفلسطينيون من الاتفاق الاماراتي- "الاسرائيلي":

ادان الفلسطينيون ما يعرف باتفاق (ابراهيم) باعتباره خيانة للفلسطينيين لكسر الاجماع العربي الطويل على ثمن العلاقات الطبيعية مع "اسرائيل" هو استقلال فلسطين واسرائيل تقوم بعلاقات مع دول عربية، بينما لا يزال الفلسطينيون تحت الاحتلال في القدس الشرقية والضفة الغربية، وازداد توتر الفلسطينيون بعد انضمام البحرين إلى الاتفاق، ولم يكن ليحدث دون موافقة المملكة العربية السعودية التي طرحت خطة السلام العربية إلى طالبت بدولة فلسطين.

واصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعوة لاجتماع عاجل لإصدار بيان حول الاعلان الثلاثي الامريكي والاسرائيلي والاماراتي، جاء فيه رفض القيادة الفلسطينية واستنكارها الشديد للإعلان الثلاثي وتأكيدها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيدة للقضية الفلسطينية، ولا يحق لدولة الامارات التحدث بالنيابة عن الشعب الفلسطيني، كما اعتبرت هذه الخطوة نسفاً للمبادرة العربية للسلام وقرارات القمم العربية والاسلامية والشرعية الدولية وعدواناً على الشعب الفلسطيني^(٦٧). وعلق قائلاً: "ان ابو ظبي طعنت القضية الفلسطينية في الظهر باتفاق التطبيع مع "اسرائيل". وتفرطاً بالحقوق الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

ورداً على التطبيع، اعلن وزير الخارجية الفلسطينية رياض المالكي استدعاء السفير الفلسطيني عصام مصالحة في الثالث عشر من تشرين الاول ٢٠٢٠ وجاء ذلك بعد بيان للقيادة الفلسطينية اعلنت فيها رفضها واستنكارها للاتفاق معتبراً إياه نسفاً للمبادرة العربية للسلام واصفاً الامارات بالخيانة للقدس والاقصى والقضية الفلسطينية، اعقاب اتفاق تطبيع العلاقات بين الامارات واسرائيل^(٦٨).

هذه الاحداث ادت إلى حدوث تقارب بين حركتي فتح وحماس وبعد مرور ١٣ سنة على الانقسام الجغرافي في أطر النظام السياسي الفلسطيني ومؤسساتها، وبين الضفة الغربية وقطاع غزة بعد اخفاق الطرفان في تطبيق اتفاقيات انهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية بدءاً من اعلان مكة ٢٠٠٧ وانتهاء اتفاق القاهرة ٢٠١٧. عقدت كل من حماس وفتح اجتماعاً ثنائياً عرف (باتفاق استانبول) في الرابع والعشرين من ايلول ٢٠٢٠، اتفق الطرفان على اجراء الانتخابات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة وانتخاب رئيس للسلطة الفلسطينية^(٦٩).

وكان من اهم دوافع المصالحة بين حركتي فتح وحماس كما الآتي^(٧٠):

١. ادراك الحركتين حجم المخاطر الخارجية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية بدءاً من صفقة القرن العشرين، التي اعلن عنها الرئيس الامريكى دونالد ترامب ٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٠، واتفاق التطبيع الاماراتي "الاسرائيلي" الامريكى والاتفاق الثاني بين الامارات واسرائيل (اتفاق ابراهام) الذي اعلن عنه في الثالث عشر من اب ٢٠٢٠ وما تبعهما من اجراءات لتصفية القضية الفلسطينية.

٢. مخاوف السلطة الفلسطينية من الضغوطات الامريكية ونواياها في تصفية القيادة الفلسطينية وتغيرها، بعد اعلان السفير الامريكى في تل ابيب (ديفيد فريدمان) في السابع عشر من ايلول ٢٠٢٠ بقوله: "واشنطن تفكر في تنصيب محمد دحلان زعيماً للفلسطينيين" والمعارض لمنظمة التحرير الفلسطينية، على الرغم من ما أعلنه النائب السابق (محمد دحلان) رداً على تصريحات (فريدمان) بقوله: "من لا ينتخبه شعب لا يستطيع القيادة"، وحذر من زعزعة الجبهة الداخلية، وعلى الرغم من تعديل صحيفة "اسرائيل" اليوم" الخبر الذي نقلته عن السفير الامريكى إلى "ليست لدينا مصلحة في هندسة القيادة الفلسطينية".

٣. الازمات السياسية والاقتصادية (المالية) التي عصفت بالسلطة الفلسطينية بعد تشر عملية التسوية السياسية مع "اسرائيل" منذ عام ٢٠١٤، اضافة للأزمة المالية الخانقة على اثر رفض السلطة الفلسطينية استلام اموال المقاصة^(*)، التي تجنيها "اسرائيل" بالنياحة عنها، وعدم قدرتها على الوفاء بدفع رواتب موظفيها بالكامل، وتعثرها في الانفاق على القطاعات الخدمية فيها.

٤. الاخفاق في الادارة بشكل عام في الضفة وقطاع غزة، اقتصادياً واجتماعياً، مما ادى إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى نسب غير مسبوقه بحيث وصلت إلى ١٤٪ في الضفة الغربية و٤٦٪ في الضفة الغربية و٥٣٪ في قطاع غزة والذي كان اكثر معاناة بسبب الانقسام الداخلي والحصار "الاسرائيلي"، منذ ما يزيد على ١٤ عام.

٥. رغبة كل من فتح وحماس في تجديد شرعيتها المتأكلة في المؤسستين الرئاسية والتشريعية ما بين الاعوام ٢٠٠٩-٢٠١٠، لاسيما وأن السلطة الفلسطينية تتعرض لضغوطات دولية التي تطالبها بالعمل على تجديد الشرعيات عبر تنظيم الانتخابات العامة في الضفة الغربية في القطاع.

ولأجل انجاح هذا التوافق لابد على جميع الاطراف السياسية للحركتان الحفاظ على ديمومة التواصل، والعمل على تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية، والعمل على مشاركة اطراف فلسطينية اخرى في تشكيل حكومة وطنية^(٧١).

- الدعم الإماراتي المادي للشعب الفلسطيني:

تنوع الدعم المادي لدولة الامارات العربية المتحدة للقضية الفلسطينية فقد ساهمت بأكثر من (٨٢،٨٠٢،٠٠٠) مليون دولار منذ ٢٠١٣ إلى نيسان ٢٠٢٠ لتمويل مختلف القطاعات الفلسطينية المحتلة ما بين دعم الميزانية ومشاريع البنى التحتية والمساعدات التي تقدمها الامارات من خلال وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل الفلسطينيين (الأونروا)^(٧٢).

كما منحت الامارات العربية المتحدة مليون دولار لوكالة الاونروا لدعم المشاريع الصحية للاجئين لأكثر من (٥) ملايين لاجئ يعانون من الهمال وسوء الاوضاع الانسانية وقلّة الخدمات ففي الاعوام ٢٠١٦-٢٠١٧ ساهمت الامارات ما يزيد عن (٣٦٤) مليون دولار عن طريق منظمة الاونروا وفي عام ٢٠١٨ ساهمت بـ (٥٠) مليون دولار لدعم برنامج التعليم ودفع رواتب الموظفين، وكذلك قرابة (٢) مليون دولار لتوفير وقود محطات الكهرباء ودعم مستشفيات قطاع غزة^(٧٣).

وفي ظل جائحة كورونا الفيروس الذي اجتاح العالم (كوفيد-١٩) ارسلت الامارات دفعتان من المساعدات إلى فلسطين، كانت الاولى في الثاني عشر من ٢٠٢٠ والثانية في ايار ٢٠٢٠ والتي اسمتها (أجنحة الرحمة) فكانت محملة بـ (١٤) طن من المساعدات الطبية الطارئة لمراكز الحجر الصحي في قطاع غزة في اطار مكافحة فيروس كورونا^(٧٤).

حطت الطائرتان الامارتيتان التابعتان لشركة الاتحاد للطيران في مطار "اسرائيل" (بن غورين) بتل ابيب، وهي اول رحلة معن عنها بين الامارات واسرائيل^(٧٥).

رفضت الحكومة الفلسطينية استلام المعدات الطبية ارسلتها الامارات، وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية الشتلة "ان دولة الامارات العربية المتحدة لم تنسق مع اي جهة فلسطينية رسمية بشأن المساعدات التي ارسلتها على مطار "اسرائيل" وذكر في مؤتمر صحفي عقده في مكتبه عقب لقاء سفراء من دول الاتحاد الاوربي "لا علم لنا بالموضوع، ولم يتم التنسيق معنا، ولا مع سفيرنا في دولة الامارات...لم ينسق معنا بشأن المساعدات الطبية الاماراتية، ونرفض استقبالها دون التنسيق معنا"^(٧٦).

إلا ان المساعدات الاماراتية وصلت وكالة منظمة الاونروا للإغاثة الدولية للفلسطينيين، وقد اعتبر القيادي في حركة فتح (ديمتري دليان) ان ما يميز المساعدات المقدمة من الامارات



العربية المتحدة إلى الشعب الفلسطيني انها صادقة وغير مشروطة سياسياً ونابعة من الاحساس بواجب قومي وفي سياق التضامن والمساندة العربية^(٧٧).

وبعد فوز الرئيس الامريكى جو بايدن، وفي اطار تهيئة الاجواء امام الادارة الامريكية الجديدة، تتجه السلطة الفلسطينية إلى اعادة سفيرها إلى الامارات في خطوة مهمة هي الثانية بعد اعادة جميع العلاقات مع "اسرائيل".

فبعد استدعاء السفيرة الاماراتي من ابو ظبي في ١٣ اب ٢٠٢٠، التقى وزير الخارجية الفلسطيني لدى الامارات العربية (عصام مصالحة) وقال "انهما تباحثا بأمر سفارتنا في ابو ظبي والقنصلية العامة في دبي، وكذلك اوضاع الجالية والتسهيلات المقدمة لها خلال فترة الجائحة، كما ناقش الطرفان الوضع السياسي العام، وجهود القيادة لتحقيق المصالحة والتوفيق في الانتخابات، بالإضافة للإنجاز الاخير بإقرار "اسرائيل" بمرجعية الاتفاقات الموقعة بينهما وبين منظمة التحرير الفلسطينية"^(٧٨).

الخاتمة

أولاً: تسابقت دولة الامارات العربية المتحدة في تقديم الدعم السياسي والمادي والاقتصادي والانساني منذ تأسيس الدولة، حتى المدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠)، مع بقية الدول العربية للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

ثانياً: اكد الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان ال نهيان حاكم الدولة استمرار دولته على النهج السابق قبل توليه حكم دولة الامارات العربية في مواصلة دعمها ووفق الاسس والثوابت التي وضعتها في الدستور الاماراتي ومن المنطلق العربي والاسلامي في دعم القضية الفلسطينية.

ثالثاً: كشفت الباحثة عن اسباب الازمة السياسية التي حدثت بين السلطة والفصائل الفلسطينية للمدة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩.

رابعاً: بينت الدراسة عن وجود حالة توتر في العلاقة بين دولة الامارات العربية المتحدة والسلطة الرسمية حول التقارب والتعاون الاقتصادي بين دولة الامارات العربية المتحدة والتي اثبتتها الاتفاقيات الاقتصادية التي عقدت بين الدولتين اقتصاديا (اتفاقيات التطبيع).

خامساً: شجيت دولة الامارات العربية المتحدة الاعتداءات "الاسرائيلية" على قطاع غزة والضفة الغربية، وقدمت خلالها الدعم المادي المباشر وعن طريق الوكالة الدولية للاجئين اضافة الى دعواتها المتكررة للانسحاب "الاسرائيلي" من الاراضي الفلسطينية المحتلة على الحدود ١٩٦٧م.

سادساً: اعلنت دولة الامارات في تصريحاتها عن وجود تعاون اقتصادي مع "اسرائيل" وبشكل علني من خلال تصريح للشيخ خليفة بن زايد رسمياً قائلاً: "تؤكد على احلال الامن والسلام والاستقرار وممارسة التطبيع الاقتصادي والتنموي بين دول المنطقة بما فيها "اسرائيل"، والذي لا يأتي مع استمرار الاحتلال "الاسرائيلي" للارض الفلسطينية".

سابعاً: برمجت دولة الامارات العربية تصريحاتها واهدافها الاقتصادية ودعواتها للتطبيع من خلال عقدت اتفاقيات مع "اسرائيل" من خلال اتفاقية صفقة القرن واتفاقية التطبيع.

ثامناً: شجيت جميع الفصائل في السلطة الفلسطينية على المستوى الرسمي هذه الاتفاقيات ووضعت موقف الامارات بالخيانة للقضية الفلسطينية بعقدها هذه الاتفاقيات بعيدا عن ارادة الشعب الفلسطيني الذي رفض هذه الاتفاقيات على المستوى الشعبي.

تاسعاً: لجأت السلطة الفلسطينية الى قطع العلاقات مع دولة الامارات العربية المتحدة من خلال سحب السفير الفلسطيني وعقد مؤتمر اسطنبول الذي وحد جميع الفصائل ولاسيما فتح وحماس بعد الخلاف.

References

- (١) قناة ابو ظبي الرسمية، بيان الشعب في ٢٩ رمضان ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٤.
- (٢) سالم سعيد الكتبي، دولة الامارات العربية والقضية الفلسطينية دراسة تاريخية، ط١، ابو ظبي، ٢٠١٤، ص ٢٩.
- (٣) ابراهيم ابكر ضحى ابو مقيريعة المنصوري، موقف دولة الامارات العربية المتحدة من القضية الفلسطينية ١٩٧١-٢٠١١، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، ٢٠١٥، ص ٢٥٨.
- (٤) المنصوري، المصدر السابق، ص ٢٥٩.
- (٥) الكتبي، المصدر السابق، ص ٣٩.
- (٦) المصدر نفسه، ص ٤٠.
- (٧) المنصوري، المصدر السابق، ص ٢٦١-٢٦٢.
- (٨) دولة الامارات العربية، مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الاعلام، دولة الامارات العربية المتحدة والقضية الفلسطينية، ابو ظبي، ٢٠٠٦، ص ٢٠، ص ٢٢؛ المنصوري، المصدر السابق، ص ٢٦.
- (٩) مركز الامارات للدراسات والاعلام، تقرير الامارات الاستراتيجي، ٢٠٠٦، ص ٢٤٩.
- (١٠) صبري سميرة، الاداء السياسي لحركة وفصائل المقاومة خلال العدوان، في دراسات في العدوان "الاسرائيلي" على قطاع غزة عملية (الرصاص المصبوب) معركة الفرقان، عبد الحميد الكيالي ولجنة باحثين ومركز الزيتونة، للدراسات والاستشارات، وفا-بيروت، ٢٠٠٦، ص ٦٧.
- (١١) سميرة، المصدر نفسه، ص ٦٧.
- (١٢) المصدر نفسه، ص ٦٧.
- (١٣) محمد السعيد ادريس، المواقف العربية من العدوان، في دراسة العدوان "الاسرائيلي" على قطاع غزة عملية (الرصاص المصبوب)، حركة الفرقان عبد الحميد الكيالي وآخرون، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٤٢.
- (١٤) المصدر نفسه، ص ٦٨ - ١٧١.
- (١٥) هاني المصري، الاداء السياسي للسلطة الفلسطينية وحركة فتح خلال العدوان، في دراسات في العدوان "الاسرائيلي" على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب)؛ عبد الحميد الكيالي ومجموعة باحثين، معركة الفرقان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، وفا-بيروت، ط١، تموز، ٢٠٠٩.
- (*) محمود المبجوح: محمود عبد الرؤوف الملقب (ابو عبد) مواليد ١٤ شباط ١٩٦٠، من مخيم (جباليا) للاجئين الفلسطينيين شمال قطاع غزة انضم إلى الاخوان المسلمين اواخر السبعينات، وهو احد قيادي كتائب عز الدين القسام، اعتقلته القوات "الاسرائيلية" عام ١٩٨٦ بتهمة حيازته للأسلحة، ثم اطلقت سراحه عام ١٩٨٧ قام بعدة عمليات ضد الجنود الاسرائيليين منذ عام ١٩٨٩ واصل عملية تهريب الاسلحة بعدها سافر إلى مصر والاردين إلى ان تم اعتقاله عام ٢٠٠٣ في مصر، هرب منها إلى سوريا ومنها إلى العراق

- ودبي حيث اغتيل هناك في احد فنادقها (البستان روتانا) في ٨ كانون الثاني ٢٠١٠. للمزيد: محمود صالح سعيد، عمليات الموساد في البلاد العربية، الجاسوسية، الاغتيالات، التخريب، مطبعة الكشكول للطباعة والنشر، الموصل، ص ١٧٠-١٧٦؛ عبد الحليم عزيز حنيبي، منهجية حركة حماس في العلاقات الخارجية سوريا انموذجاً، ٢٠٠٠-٢٠١٥ (اغتيال محمود المبحوح في ابو ظبي، بيروت، في فلسطين اليوم)، حزيران، ٢٠١٧.
- (١٦) المصدر نفسه، ص ١٧٤-١٧٥.
- (١٧) الكتبي، المصدر السابق، ص ٣٤.
- (١٨) صحيفة الخليج الاماراتية، العدد ٢٨، في ١٠/٢/٢٠٠٧.
- (١٩) صحيفة الخليج الاماراتية، العدد ١٠١٥٤، ص ٥.
- (٢٠) صحيفة الامارات اليوم، عبد الله بن زايد: التطبيع مع "اسرائيل" مشروط بعودة جميع الاراضي العربية المحتلة، ٢٥ كانون الثاني، ٢٠٠٨.
- (٢١) صحيفة البيان، محمد بن زايد يؤكد ثبات موقف الامارات في دعم القضية الفلسطينية، دبي ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٧.
- (*) هكذا اطلقت المقاومة الفلسطينية على هجوم "اسرائيل" على قطاع غزة، ٢٧/١٢/٢٠٠٨-١٨/٢/٢٠٠٩، ويكيبيديا: ar.m.wikipedia.org؛ عبد الحميد الكيالي ونخبة من الباحثين، الاداء السياسي لإسرائيل خلال العدوان، دراسات في العدوان "الاسرائيلي" على قطاع غزة عملية (الرصاص المصبوب/معركة الفرقان)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، وفاق-بيروت، ٢٠٠٩، ص ١، ص ٢٤.
- (٢٢) المنصوري، المصدر السابق، ص ١٦٩، ص ١٨٠.
- (٢٣) محمد السعيد ادريس، في عبد الحميد الكيالي واخرون.
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ١٧١.
- (٢٥) الكتبي، المصدر السابق، ص ٥٨.
- (٢٦) صالح السنوسي، (استاذ العلاقات الدولية في جامعة بنغازي- ليبيا)، القضية الفلسطينية زمن الربيع العربي، موقع الجزيرة www.aljazeera.net، آخر تحديث ٢٩/١/٢٠١٤، الساعة ١٧:٢٧ (مكة المكرمة)، الموافق ٢٩/٣/١٤٣٥هـ.
- (٢٧) المصدر السابق، ٢٩/١/٢٠١٤ على موقع قناة الجزيرة الساعة ١٧:٢٧ مكة المكرمة بتاريخ ٢٩/١/٢٠١٤.
- (٢٨) احمد ابو خريص، الربيع العربي والقضية الفلسطينية، على موقع المركز الديمقراطي العربي للدراسة الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية في ٢٠/١٢/٢٠١٧، باحث في العلاقات الدولية، المغرب، <http://www.es2al.net>
- (٢٩) قناة الجزيرة، تقرير وثائقي "ابرز الاتفاقات بين فتح وحماس في ١٠ اعوام"، بتاريخ ١٢/١٠/٢٠١٧، www.aljazeera.net

- (٣٠) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني-وفا، "النص الرسمي لما تم الاتفاق عليه بين الفصائل الفلسطينية بعد اجتماعهم في القاهرة بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠١١"، على الصفحة الرئيسية وثائق المصالحة الفلسطينية على موقع وفا، info.wafa.ps.
- (٣١) ميا سوارت، المصالحة الفلسطينية وامكانية تحقيق العدالة الانتقالية، مركز بروكنجز، الدوحة، ٢٠١٩، ص ١٢-١٣ وعلى موقع المركز الالكتروني: <http://www.brookings.edu/doha>.
- (٣٢) الرصاص المصبوب كما يسميها الاسرائيليون: بدأ الاحتلال "الاسرائيلي" عدوانه العسكري على قطاع غزة في حين اختارت المقاومة الفلسطينية حماس تسمية (معركة الفرقان) واستمرت ٢٣ يوم وقع ١٥٠٠ شهيد من كانون الاول ٢٠٠٨-١٨ كانون الثاني ٢٠٠٩.
- (٣٣) عامود السحاب كما تسميها "اسرائيل": بدأت في ١٤/١١/٢٠١٢ بقتل احمد الجعبري رئيس الجناح العسكري لحماس بغارة جوية على غزة وهي جزء من الصراع بين "اسرائيل" وغزة عللت "اسرائيل" هذا العمل رداً على اطلاق ١٠٠ صاروخ على "اسرائيل" خلال ٢٤ ساعة، اضافة لهجمات على دوريات "اسرائيلية" داخل الحدود "الاسرائيلية".
- (٣٤) الجرف الصامد كما يسميها الجيش "الاسرائيلي" وردت تسميتها عن كتائب عز الدين القسام بمعركة (العصف المأكول) أو (البنيان المرصوص) بعد موجة عنف وخطف وحرقت الطفل محمد ابو خضير بدأت في ٨ تموز ٢٠١٤ انتهت المعركة في ٢٦/٨/٢٠١٤.
- (٣٥) عدنان عبد الرحمن ابو عامر، الحرب "الاسرائيلية" على غزة الاسباب اليومية النتائج، فلسطين، غزة، ٢٠١٤، ص ٤٠.
- (٣٦) الكتبي، المصدر السابق، ص ٦.
- (٣٧) صحيفة البيان، دبي، ٢١ يوليو ٢٠١٤، الصفحة الرئيسية؛ الكتبي، المصدر السابق، ص ٧.
- (٣٨) كشفت جريدة هارتش "الاسرائيلية" عن لقاء سري جرى بين رئيس الوزراء "الاسرائيلي" بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد في نيويورك ٢٨ ايلول ٢٠١٢. للمزيد ينظر: مكرم المسعدي، المُعلن والخفي في اتفاق ابراهام، موقع مركز الجزيرة للدراسات بتاريخ ٨ تشرين الاول ٢٠٢٠، www.studies.aljazeera.net
- (٣٩) صحيفة الاتحاد، الامارات تدعم عضوية فلسطين الكاملة في الامم المتحدة، الاتحاد ابو ظبي، ١ كانون الاول ٢٠١١.
- (٤٠) الكتبي، المصدر السابق، ص ٣٢.
- (٤١) المصدر نفسه، ص ٣٢، ص ٤٥.
- (٤٢) مكرم المسعدي، المُعلن والخفي في اتفاق ابراهام، موقع مركز الجزيرة للدراسات بتاريخ ٨ تشرين الاول ٢٠٢٠، www.studies.aljazeera.net.
- (٤٣) يحيى رباح في الندوة العلمية المعنونة: اثر الثورات العربية وتفاعلها الاقليمي والدولي على القضية الفلسطينية ومستقبلها، نظمها مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان يوم ١١/٢/٢٠١٢.

(٤٤) وليد القيطي، الواقع العربي البائس وأثره في القضية الفلسطينية، وكالة فلسطين اليوم، الموقع www.paltoday.ps، مارس، ٢٠١٤.

(*) محمد دحلان: محمد يوسف شاعر دحلان من مواليد ٢٩ ايلول ١٩٦١، قيادي في حركة فتح وسياسي فلسطيني ورئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني السابق، ورئيس منظمة شببية فتح وعضو العلاقات بمنظمة التحرير الفلسطينية، حصل على نسبة اعلى الاصوات من مرشحي فتح في دائرة خان يونس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني ٢٠٠٦، استقال من مجلس الامن القومي بعد الانقسام الفلسطيني وشغل مفوض الاعلام والثقافة في اللجنة المركزية لحركة فتح، تم فصله بقرار من الرئيس محمود عباس بسبب انتقاده لسياسته تجاه غزة وأتهمه بتعلق بالفساد وقرر احالة ملفه إلى القضاء واتهم بأنه عميل لإسرائيل طرد في عام ٢٠١١ من قبل جبريل الرجوب المستشار للرئيس ياسر عرفات، واتهم بأنه منسق للاتفاق الاماراتي "الاسرائيلي" باعتباره مستشار لولي عهد ابو ظبي محمد بن زايد وساعد الامارات على التفاوض مع "اسرائيل" فاتهم بالخيانة من قبل نبيل شعث. موقع صحيفة القدس، هل يقف محمد دحلان خلف اتفاق التطبيع بين الامارات واسرائيل، ٢١ اغسطس ٢٠٢٠، تحقيقات، alquds.co.uk.

(٤٥) المهدي مبرول، الثورات العربية والقضية الفلسطينية، موقع العربي الجديد، تموز ٢٠١٧، www.alaraby.co.uk

(٤٦) دباشة (ابو فهد)، الامارات على حُطى السعودية حملة اعتقالات غير مسبوقه ضد الفلسطينيين، تاريخ التسجيل ٢٠١٥/٥/٢٢ على موقع الخليج اونلاين ابو ظبي، alkhaleejonline.net.

(٤٧) نبيل ابو ردينة: سياسي فلسطيني الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، ولد في مدينة بيت لحم عام ١٩٥٢ وهو مسيحي ارثوذكسي وقد عمل لسنوات طويلة مساعد خليل الوزير الذي اغتالته "اسرائيل" عام ١٩٨٨ ثم انتقل للعمل مع ياسر عرفات كناطق باسمه حتى وفاته سنة ٢٠٠٤ ليكمل مشواره مع الرئيس محمود عباس ووصل إلى درجة وزير الاعلام. وكالة وطن الاخبارية، بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٣، على الموقع: www.wattan.net

(٤٨) مصطفى الفقي، القضية الفلسطينية والربيع العربي، جريدة الحياة، الجمعة شباط ٢٠١٦، ص ٤.

(٤٩) عماد البشتاوي، الربيع العربي وفلسطين - منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الابحاث، شؤون فلسطينية، العدد ٢٥٥، الموقع: <http://www.shuun.ps/page-343-ar.html>.

(٥٠) صفقة القرن: هي خطة وضعها الرئيس الامريكى دونالد ترامب للسلام، وتشمل الخطة انشاء صندوق استثمار عالمي لدعم اقتصاديات فلسطين والدول العربية المجاورة ومنذ عام ٢٠١٧ من اجل السلام في الشروق الاوسط، نظمت ١٧٥-٢٠٠ صفحة، هذه الخطة تمثل (٤٤%) لصالح "اسرائيل" و(٧%) لصالح فلسطين وعقد في البحرين المنامة في ٢٥ حزيران ٢٠١٩، تحت عنوان (السلام من اجل الازدهار) حضره عدد من الدول العربية (المملكة العربية السعودية، الامارات، مصر، الاردن، المغرب، قطر، البحرين) كما شارك فيه الاتحاد الاوروبي ومؤسسات مالية دولية منها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وكبار الشركات ورجال الاعمال في العالم، افتتح المؤتمر (جاريد كوشنر) وبموجبه اعلان سيطرة "اسرائيل" على (٣٠%) من الضفة الغربية ضمن المناطق التي تعرف ب (ج) وفق تصنيفات اوسلو ١٩٩٣ (التي تزيد عددها على مئة

- مستوطنة) بهدف منع عودة اللاجئين للأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي ٢٨ كانون الثاني ٢٠٢٠ دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كل من رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو ومعاونه غانتر ولم يدع أي مسؤول فلسطيني لواشنطن لاطلاع خطة السلام لتكون القدس غير مقسمة عاصمة لإسرائيل. شاهد: ترمب يعلن صفقة القرن للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، الجزيرة مؤرشفة في الأصل في ٢٨ يناير ٢٠٢٠، اطلع عليها بتاريخ ٢٨ يناير ٢٠٢٠، دراسة توثيقية، ويكيبيديا wiki.ar.m.wikipedia.org؛ صفقة القرن في سطور، الإضافة ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٠، BBCnews، middle-arabic.www.bbc.com.
- (٥١) رشيد سعيد قرني، أهم بنود "صفقة القرن" التي غيب فيها السلام بين "إسرائيل" وفلسطين ولماذا هذا الترقب، الوكالات إضافة بتاريخ ٢٥/١/٢٠٢٠ على الموقع: <https://arabic-euronews>.
- (٥٢) غزة، الخليج أونلاين (خامس) بتاريخ ٢٩/١/٢٠٢٠، تصاعدت مظاهر التطبيع بين أبو ظبي وتل أبيب في العام المنصرم، <http://khaleej.online/65xMwv>.
- (٥٣) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وقفا)، "ترامب يهدد بوقف المساعدات للسلطة الفلسطينية"، ٢٠١٨/١/٣ فلسطيني اليوم، الأربعاء، العدد ٤٥١٣، ص ٤، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٨.
- (٥٤) فادي أبو سعدي، التعكجي: "إسرائيل" تريد القدس، عاصمة لليهود في العالم وليس "إسرائيل" فقط"، فلسطين اليوم السبت ٦/١/٢٠١٨، العدد ٤١٥٦، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٨، ص ١٦.
- (٥٥) خالد يوسف الزغبى، الربيع العربي وأثره سياسياً على القضية الفلسطينية، موقع الرأي، <http://alari.com/article/318775>.
- (٥٦) أحمد أبو خريف، الربيع العربي والقضية الفلسطينية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ٢٧/٨/٢٠١٩، ٤١١، <http://www.politics.dz.com>.
- (٥٧) سماح ادريس، اتفاق ابراهام...واقترحات لمواجهة التطبيع مسجل في موقع البديل العراقي على الصفحة الرئيسية، albadeeliraq.com/ar/node3<82.
- (٥٨) سعيد، المصدر السابق، ص ٢٥٦-٢٥٧.
- (٥٩) ادريس، المصدر السابق، الصفحة الرئيسية.
- (60) Israel Annouces, "Partnership with UAE Which Throws Cold Water on it". مؤرشفة في ١ اغسطس ٢٠٢٠ اطلع عليها بتاريخ ١٣ اغسطس ٢٠٢٠، على موقع: The New York Times، ادريس، المصدر السابق.
- (٦١) "الاتفاق الاماراتي الإسرائيلي"، على الموسوعة الحرة ويكيبيديا، ar.wikipedia.org.
- (٦٢) المسعدي، المصدر السابق، ص ٣.
- (٦٣) خالد بن ضاحي الكعبي، "الامارات تنقذ ارض فلسطين وتفتح ابواب الاقصى"، قناة العين الاخبارية في السبت ١٥/٨/٢٠٢٠ نقلًا عن قناة الاتحاد الاماراتية، <https://al-ain.com/infographics>.

- (٦٤) الشيخ محمد بن راشد، "انها لحظة صناعة سلام لا يقوى عليها إلا الشجعان"، بتاريخ ٢٠١٨/٨/١٥، موقع <http://al-ain.com/com/infographics>.
- (٦٥) "بيان مشترك: اتفاق على تطبيع كامل للعلاقات بين الامارات واسرائيل"، صحيفة الشرق الاوسط، نشر في ٢٠٢٠/٨/١٣.
- (٦٦) المسعدي، المصدر السابق، ص ٣.
- (٦٧) جيفارا البديري (مراسلة الجزيرة) عن وكالة الاناضول، "الرئيس الفلسطيني محمود عباس عبر عن رفض الفلسطينيين لاتفاقية التطبيع بين الامارات واسرائيل بتاريخ ٢٠٢٠/٨/١٨"، www.aljazeera.net.
- (٦٨) السلطة تستدعي سفيرها في ابو ظبي وتصف ما فعلته الامارات بالخيانة للقدس والاقصى والقضية الفلسطينية، على موقع الجزيرة نت في ٢٠٢٠/٨/١٤، ٧:٢٣ مكة المكرمة، www.aljazeera.net.
- (٦٩) عزام شعث، اتفاق اسطنبول بين حركتي فتح وحماس-دوافعه وآفاقه، على موقع المركز الفلسطيني لأبحاث السياسة والدراسات "مسارات"، بتاريخ ٢٨ تشرين الاول ٢٠٢٠، غزة، masarat.ps@gmail.com.
- (٧٠) شعث، المصدر السابق، بتاريخ ٢٨ تشرين الاول ٢٠٢٠؛ وللمزيد عن معدلات البطالة في الضفة الغربية يراجع الموقع: <http://www.pcbs.gov.ps/poster.aspx?lang=itemip=3747>.
- (*) اموال المقاصة: هي الاموال التي تجنيها "اسرائيل" بموجب بروتوكول باريس الاقتصادي نحو (٦٠٪) من اجمالي مدخولات السلطة الفلسطينية الشهرية.
- (٧١) شعث، المصدر السابق، في ٢٨ تشرين الاول ٢٠٢٠.
- (٧٢) صحيفة الاتحاد الاماراتية، الامارات سند قوي وصادق لفلسطين، الاحد اب ٢٠٢٠، موقع الاتحاد الالكتروني، [www.alittihad.ae/news\(4117364\)](http://www.alittihad.ae/news(4117364))؛ قناة العين الاخبارية، "الامارات وفلسطين... دعم تاريخي متعدد الاتجاهات"، الخميس ٢٠٢٠/٨/١٣، الساعة ١١:١٤. بتوقيت ابو ظبي على قناة العين الاخبارية، www.al-ain.com.
- (٧٣) وكالة الانباء الاماراتية (وام)، موقع اليوم السابع، الامارات تمنح (٥٠) مليون دولار لـ (الأونروا) ضمن مساعدات للشعب الفلسطيني"، www.youm7.com.
- (٧٤) صحيفة الاتحاد الاماراتي، "الامارات سند قوي وصادق للفلسطينيين"، الاحد ١٦ اب ٢٠٢٠، موقع الاتحاد الالكتروني، [www.alittihad.ae/news\(4117364\)](http://www.alittihad.ae/news(4117364)).
- (٧٥) Euronews مع أف.ب آخر تحديث ٢٠٢٠/٥/٢٠ على الموقع: [arabic: euroneews.com/202015/an-emirat-aid-plan-fothepalestinianland-in-tel-aviv-for-theprst-time](http://arabic.euroneews.com/202015/an-emirat-aid-plan-fothepalestinianland-in-tel-aviv-for-theprst-time)
- لأول مرة طائرات مساعدات اماراتية تحيط في مطار بن غورين.
- (٧٦) القدس العربي، الحكومة الفلسطينية ترفض استلام معدات طبية ارسلتها الامارات عبر "اسرائيل"، www.alquds.com.uk ٢٠٢٠/٥/٢١.



(٧٧) داؤود عودة (مراسل) الضفة الغربية، "قيادي فلسطيني مساعدات الامارات صادقة وغير مشروطة"، مثل تركيا وقطر، قناة العين الاخبارية، يوم الاربعاء ٢٠/٥/٢٠٢٠، الساعة ١٢:٢٣ توقيت ابو ظبي، www.al-ain.com.

(٧٨) كفاح زبون (رام الله)، "السلطة لإعادة سفيرها إلى الامارات والبحرين في إطار تهيئة الاجواء أمام الادارة الامريكية الجديدة"، الشرق الاوسط، العدد ١٥٣٣٣ في الجمعة ٥ ربيع الاول ١٤٤٢هـ، ٢٠/١١/٢٠٢٠م، على موقع الشرق الاوسط الالكتروني: www.aawsati.com/home/article/26.35686.